السماد

اتصل معنا الكلام في الجزء الماضي الى الكلس الصرف وكيفية تسميد الارض به وقد أسهبنا الكلام في ذلك على قدر الامكان ومرادنا الان ان نتكلم عن بعض المركبات الكلسية وفوائدها وكيفية سمد الارض بها

واولها المرل * وهو تراب مؤلف من كربونات الكلس والطفل (المدعو في سورية دلغانًا) وقد يكون معه رمل وكبريت وفوائده للارض كثيرة لا يستغنى عنها

استعماله * يوضع في الحقول ايام الصيف كومًا كومًا بعيد بعضها عن بعض سبع او ثمان اقدام وتترك هناك لكي يفعل بها الهواء جيدًا ثم تمزج بالتربة بواسطة الحراثة

الاراضي المناسبة لوضع المرل * اما الاراضي التي يناسبها فهي : الرملية والحصوية والطباشيرية الصوّانية

كمية المرل * اذا قصد بالمرل ان يغير قوام الارض تمامًا فيوضع منه للفدان خمس مئة حمل بغل فاكثر واذا قصد به سمدها فقط سمدًا زمنيًا يوضع منه قدر مئة حمل . وهو ابطأ فعلاً من الكلس ولكنه في احوال كثيرة اكثر منه فائدة واطول تاثيرًا

وثاني هذه المواد الطباشير * وفعله فعل المرل الّا ان اربعين حملاً منه تكفي للفدان

وثالثها الجص او الجبسين * وهو مركب من الكبريت والكلس قليل الذوبان في الماء ولكن الجذور تمتصه بسهولة ويوجد في اكثر الاراضي وفي اكثر انواع الرمال

استعماله * يجب بحرارة خفيفة فيصير محوقًا ناعمًا فتسمد به الارض كذلك او يسحق سحقًا بغير حرارة وتسمد به الارض وكيفية تسميدها به ان يذر على النبات في اوائل الربيع عند اوّل نموّه

رابعها فصفات الكلس * وهو يوجد في كثير من النباتات التي تعلف بها المواشي فيصل الى زبلها ومن ثمّ الى الارض ولكن اكثر وجوده في العظام ولذلك كانت العظام من السمادات النافعة الكثيرة الاستعمال وقد اشرنا قبل الآن الى فوائدها وكيفية سحقها وسوف نتكلم عنها في الكلام على السرقين . وللكلس مركبات اخرى تسمد بها الارض ولكنها قليلة الوجود والاستعمال فضربنا عنها صفحًا

المغنيسيا * وهي تشبه الكلس في كثير من خواصها وتوجد في التربة وفي النبات وفي كثير من الحجارة الكلسية وهي اذ ذاك من افضل ما تسمد به الارض لان كمية صغيرة من كربونات الكلس الحاوية كربونات المغنيسيا تقوم مقام كميات وافرة من كربونات الكلس الصرف . وللمغنيسيا

مركبات اخرى غير الكربونات منها كبريتات المغنيسيا اي الملح الانكليزي وهو كثير الوجود في بعض الاراضي والمياه المعدنية وفائدته وطرق استعماله كالجص

الحديد * موجود في جميع الاراضي ولكن ليس على التساوي فيمكن نقله في التراب الذي يحويه من مكان الى آخر فيزيد خصب الارض التي يلقى عليها

البوتاسا * ومن مركباتها المستعملة كربونات البوتاسا (القلي) وهو يوجد في الرماد ولذلك كان الرماد سمادًا شديد الفعل . وفي الرماد عدا الكربونات النترات اي ملح البارود وكلاهما من السمادات القوية جدًّا الآن ملح البارود يتكوّن في الارض وحدهُ ويمكن ان تسمد به الارض وحدهُ على هذه الكيفية . يُحَقّ منهُ اقل من ربع قنطار لكل فدّان ويُذَر على الارض في اوائل الربيع عند ما يكون النبات صغيرًا (ونظن انهُ نافع جدًّا لنبات الشيح) وهو مفيد للبطاطا ولكنهُ غير مفيد للقمح والشعير لانهُ يقوّي اوراقها ولا يزيد حبوبها . ويفيد الفول والحمص واللوبياء وجميع البقول كثيرًا

الصودا * ومن مركباتها الكربونات والكبريتات والنترات فالكربونات اي النطرون لم يُستعمَل الى الآن سمادًا والكبريتات مفيد جدًّا للبطاطا والنترات موجود بكثرة في بعض الاماكن ويستخرج لاجل تسميد الارض وفعلهُ كفعل ملح البارود ويستعمل مثلهُ اي يُذَر على النبات عند ما تظهر اوراقهُ ويستعمل منهُ اقل من ربع قنطار للفدّان فتخصب به الجذوع والاوراق خصبًا عظيمًا

الملح * زعم القدماء ان الاراضي الملحية تكون قاحلة دائمًا . ولكنهُ قد تبين بالامتحان ان الملح موجود في كل الاراضي والمياه بلا استثناء وفي ابنية كل النباتات والحيوانات وانهُ يميت النبات حالاً اذا وضع عليهِ كثير منهُ ويميته جدًّا اذا وضع عليهِ قليل منهُ . ولما كان ماء المطر والدِّمَن تحتوي على ما يكفي منهُ للارض فوضعهُ عليها مضرٌّ في الغالب لانهُ يزيد عن احتياجها وانما يوضع بالاكثر على البقول بان يُذَر عليها قليلاً قليلاً بحيث لا يأخذ الفدّان اكثر من بضعة ارطال منهُ . والمواشي تفضل اكل البقول المذرور عليها الملح على غيرها . واحسن طريقة لاستعمالهِ في تسميد الارض ان يمزج مع السرقين ومن مزاياهُ انهُ يميت الاعشاب الصغيرة المضرة ولذلك يرش على الارض عند تحويلها وقلبها لتلك الاعشاب فيها فيميتها . ولا ريب ان فلاّحي بلادنا يخسرون كثيرًا من خيرات اراضيهم بجهلهم كيفية تسميدها (تزبيلها) وعدم التفاتهم الى المواد النافعة لها . ولنا الرجاء ان اصحاب الاراضي والذين يطلبون نجاح الوطن ووفور ثروته يراعون مثل هذه الامور . ويطلبون النجاح من ابوابهِ . فذلك خير المطالب

يقال ان اوّل مدفع صُبَّ في بلاد الانكليز سنة ١٥٤٥